

#البرنامج_العلمي_العقدي | الحلقة (5) | د. زياد بن حمد العامر

زياد العامر

والواجب على كل مكلف ان يتفقه في الدين حتى يعرف لماذا خلق وما هي الاوامر التي هو مأمور بها؟ وما هي النواهي كل انسان يجب عليه ان يتعلم من دينه ما لا يسعه باهله على الجميع على الرجال والنساء الشباب والشبية والجن والانس - [00:00:00](#) على الجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتبصروا التفقه في الدين من اهم الواجبات وهو التعلم والتبصر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:21](#) وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات. في هذا اللقاء العلمي الثاني من البرنامج العلمي العقدي والذي نستعرض فيه جميعا ونتدارس اهم الموضوعات والمسائل المرتبطة والمتعلقة - [00:00:35](#) في العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واستعراض المسائل سيكون بحسب الوقت المتاح هو على اسمه استعراض ليس مدارس موسعة وانما استعراض للوقوف على اهم آا الموضوعات التي وردت في - [00:00:55](#) العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قبل ان نبدأ ونشرع فيما يتعلق بالعقيدة الواسطية اه نستذكر جميعا موضوعات علم العقيدة لاثني عشر السابقة وهي ان علم العقيدة ينقسم بشكل عام - [00:01:15](#) الى اثني عشر موضوعا الاول المدخل لعلم العقيدة الثاني مسائل الايمان وما يتعلق بها كما هو عندكم في المشجرات والمصورات الثالث ما يتعلق بركن الايمان بالله باقسامه ثم الايمان بالملائكة - [00:01:36](#) ثم الايمان احسنت الله يجزاك خير الثالث الايمان بالله والرابع الايمان بالملائكة. الخامس الايمان بالرسل بالكتب الخامس لمن بالكتب والسادس لمن بالرسل. والسابع الايمان باليوم الاخر. والثامن الايمان بالقدر خيره وشره. والتاسع ما يتعلق بملحقات الاعتقاد - [00:01:58](#) والعاشر ما يتعلق بالكلام حول الفرق المنتسبة للاسلام داخل دائرة الاسلام الحادي عشر ما يتعلق بالاديان خارج دائرة الاسلام ونحوها من الملل والثالث الثاني عشر والاخير ما يتعلق بالمذاهب الفكرية المعاصرة. استحضار طالب العلم لهذه الابواب مهم جدا لمعرفة ابواب اه علم العقيدة معرفة - [00:02:25](#) علم العقيدة حدود آا العقيدة ونحو ذلك. وهذا الامر ليس خاص بعلم العقيدة فقط وانما عام في اي فن يريد طالب علم ان ان آا يكون مستحضرا له او ملما باهم موضوعاته علم الفقه او اصول الفقه او النحو او التفسير او آا مصطلح - [00:02:53](#) او غير ذلك من العلوم بعد ذلك ننتقل الى الكلام حول العقيد الواسطية وآا انه فقط ان كثير من المسائل التي سوف آا يكون حولها التدارس او تطرح حولها كثير من - [00:03:14](#) المعلومات هي موجودة في كتاب الحاشية السنية. كتاب الحاشية السنية على العقيدة الواسطية اه هذا الكتاب كنت اعدته كان قبل مذكرات علمية آا يدرسها طلاب دورات النخبة العلمية التي يقيمها مركز التبيان - [00:03:32](#) الاستشارات ثم بعد ذلك تحولت الى كتاب مطبوع وهم لا زالوا يعني في دوراتهم العلمية التي تقام باستمرار يتناولون آا هذا الكتاب فيما يتعلق بالعقيدة الواسطية بحكم انه يتناسب معلوماته ومسائله تتناسب وشرحه يتناسب مع - [00:03:55](#) الوقت المتاح والشريحة المستهدفة للحاضرين والحاضرات بعد ذلك نبدأ الحمد لله بالعقيدة الواسطية قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [00:04:19](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد هذه مقدمة اه تذكر عادة في اكثر المؤلفات. تذكر في اكثر المؤلفات. ولانها تذكر في - [00:04:49](#)

اكثر المؤلفات وكثير منها آآ من المهم الوقوف مع بعض المسائل آآ او التنبيهات حول هذه المقدمة لان مثل هذه المقدمات ستعرض لك في كثير من آآ الكتب العلمية بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:12](#)

الكلام حولها يطول. لن ندخل في التفاصيل لكن هي وقفات لمسائل مهمة الباء في البسملة للاستعانة. اي استعين بسم الله الرحمن الرحيم لماذا لم تكن البسملة او او بعبارة اخرى - [00:05:31](#)

لماذا اه لم يقل بالله الرحمن الرحيم. هل نحن نستعين بالله او نستعين بسم الله او لا فرق بينهما اه احيانا من من مناهج تدارس العلم اثارة الاستشكال اثارة الاستشكال لكي يبحث طالب العلم بذهنه وينتبه لهذا الاشكال المثار - [00:05:50](#)

فمثل هذا الموضوع هل نحن نستعين بالله ام نستعين بسم الله نحن نستعين بالله طيب ما المراد بسم الله الرحمن الرحيم؟ الباء للاستعانة. اي استعين بسم الله الرحمن الرحيم هو الحقيقة ان نستعين بالله لماذا اضيفت اسم هنا - [00:06:18](#)

اللاطفة هنا فيها كلام كثير لاهل العلم لكن ذكر ابن القيم رحمه الله ان من فوائد ذكر لفظة اسم في هذا الموضوع اشتراط النطق باللسان عند ارادة التلطف بالبسملة لا يكفي ان يقولها الانسان بقلبه بل اشتراط ذكر ذلك اه بلسانه ولذلك وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:37](#)

تعالى ايضا في هذه المسألة وغيرهم من اهل العلم. ولذلك ابن القيم رحمه الله قال عن هذه الفائدة في هذا الموضوع ان قال وهذه الفائدة تساوي رحلة تساوي ان الشخص يرحل - [00:07:06](#)

هذه الفائدة فقط ولكن لمن يعرف قدرها. وهذه الفائدة تساوي رحلة ولكن لمن يعرف قدرها لمن يعرف قدرها قال بعد ذلك الحمد لله الحمد اي جميع انواع المحامد مستحقة لله اللام هنا لام استحقاق وهنا مسألة لطالب العلم كيف افرق - [00:07:18](#)

لام استحقاق ولام الملك لا من استحقاق ولا من ملك. هنا ضابط يسير ان الفرق بين لام استحقاق ولام الملك ان تنظر الى ما قبل اللام ان كان شيئا حسيا ماديا فان اللام لام ملك - [00:07:43](#)

وان كان شيئا معنويا فان اللام لام استحقاق مثلا تقول هذا الجهاز لي. او هذا الجهاز لمحمد ما قبل اللام ماذا؟ الجهاز الجهاز شيء حسي اذا اللام هنا لمحمد تسمى لام الملك تملك - [00:08:01](#)

اما اذا قلت الشكر لك الشكر حسي ام معنوي؟ معنوي. اذا تكون اللام هنا لام استحقاق. لام الاستحقاق من المسائل المرتبطة هنا قضية اه معنى لا اله الا الله وهي - [00:08:18](#)

معلومة مشهورة وانه التقدير الصحيح لها لا معبود بحق الا الله او لا معبود حق الا الله او لا مستحقا للعبادة الا الله ونحو ذلك من التي تفيد استحقاق الله العبادة ونفي هذا الاستحقاق عما سواه من المعبودات - [00:08:38](#)

دلالة شهادة ان محمد رسول الله ايضا مرت يعني او تمر على طالب العلم في كثير من المواضع وهي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهانا وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع - [00:09:00](#)

من المسائل ايضا صلى الله عليه وعلى اله صلى الله عليه ما المراد بصلاة الله على نبيه؟ او صلاة الله على اي من خلقه ان الله وملائكته يصلون قال النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ما معنى صلى الله؟ ما معنى صلاة - [00:09:16](#)

اصح الاقوال في ذلك ما جاء عن ابي العالية رضي الله رحمه الله تعالى ورضي عنه. كان في صحيح البخاري ان المراد بصلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. اذا مر عليك صلى الله على فلان فالمراد ان الله اثنى عليه عند ملائكته والمسألة فيها آآ تفصيل قد لا يكون هذا مقامه - [00:09:41](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صحبه الصحابة في آآ اه هذا الموطن يراد بهم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته بعد نبوته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك - [00:10:06](#)

كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال حياتي بعد نبوتي يقظة مؤمنا به ومات على ذلك من لقي تفيد من التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ابصره ام لم يبصره كالاعمى. الا على مثلا - [00:10:28](#)
لم يبصرنا من السلم ولذلك العبء او اللفظ الصحيح او التعبير الصحيح الادق ان يقال من لقي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم لان بعض التعريفات في الصحابة يقولون هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللفظ من رأى يخرج الاعمى الاعمى لم يرى -

[00:10:45](#)

لكنه لقي في التعبير الادق ان تقول من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال حياتي اي حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهو مسجن على آ - [00:11:00](#)

سرير الموت فانه لا يعد لا يعتبر من الصحابة بعد نبوته بعد نبوته هذه آ تفيد مر معنا ربما الخلاف في اللقاء الماضي في قضية آ من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة وقبل الرسالة كورقة بن نوف رحمه الله فهذه موطن خلافة. يقظة - [00:11:14](#)
هذه تخرج لنا الرؤية المنامية للنبي صلى الله عليه وسلم. مؤمنا به تخرج من التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم من غير ايمان كبعض رسل الملوك الكافرة يأتون يسلمون رسل او او يسلمون رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم لكنهم - [00:11:37](#)

اه كفار ربما امن بعضهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهل يعد صحابيا؟ لا يشترط ان يكون مؤمنا به حال اللقاء ومات على ذلك يخرج من آ ارتد عن الاسلام والعياذ بالله - [00:11:53](#)

قبل موت هذه جملة من المسائل المتعلقة بالصحابة. قال بعد ذلك فهذا اعتقاد الفرقة الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. فهذا فهذا اسم اشارة يشير الى ماذا شيخ الاسلام؟ اسم اشارة - [00:12:11](#)

الاحظ انه الان يؤلف في بداية العقيدة الواسطية هنا احتماليين لاهل العلم ان كان شيخ الاسلام لم يكتب العقيدة الواسطية بعد ما زال في المقدمة فانه يشير الى ما في ذهنه من المسائل التي سوف يكتبها - [00:12:33](#)

اشارة الى ما في ذهنه بعض العلماء يكتب الكتاب ثم يرجع من جديد ويكتب له مقدمة اذا كان بالطريقة هذي فالاشارة هنا الى ماذا الى ما تم كتابته هو كتب الان يعتبر العقيدة الواسطية ثم رجع كتب المقدمة. كلا الاحتماليين صحيح كلا الاحتماليين - [00:12:53](#)

صحيح وهنا مسألة ان انه جرت عادة بعض اهل العلم في طرائق التعليم ان يصور العلم اجمالا لطالب العلم لكي يستحضره كما مر معنا في المشجرات. ثم بعد ذلك يأخذون ويشرعون في تفاصيل العلم. لماذا؟ لان ذلك ادعى - [00:13:12](#)

الى استحضار طالب العلم لمجمل الفن ولمجمل العلم لكي يعرف كيف كيفية تسلسل المسائل حين حين دراستها كما ذكره شيخ الاسلام هنا وفي غيره وغيره من اهل العلم في مؤلفاتهم - [00:13:35](#)

قال فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الاعتقاد مر معنا تعريفه نعيده للفائدة وهو ما يشد ويربط الانسان قلبه عليه مما سنن اصول الايمان وما يلحق بها ما يشد ويربط الانسان قلبه عليه من اصول الايمان وما يلحق بها. اصول الايمان اركان الايمان الستة وما يلحق بها -

[00:13:53](#)

مرت معنا قال الفرقة الناجية الناجية لماذا وصفت هذه الفرقة بانها ناجية؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث حديث الافتراق ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - [00:14:18](#)

الا هذا دلاء او او معيار النجاة ودلالة النجاة الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي كما في رواية المنصورة كما في الحديث الاخر - [00:14:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة هذا اللفظ اهل السنة والجماعة سيأتينا في اخر العقيدة الواسطية التنبيه على ان - [00:14:50](#)

لقب اهل السنة له اطلاقان. اطلاق عام واطلاق خاص اطلاق عام يراد به كل من يقابل الرافضة تقول هذا من الرافضة وهذا من اهل السنة وقد يكون هذا الذي من اهل السنة قد يكون اشعريا او - [00:15:11](#)

هو اه من الخوارج او نحو ذلك. المراد ان يكون هذا الطرف في من يقابل الرافضة. في من يقابل الرافضة. هذا الاطلاق العام لاهل

السنة. فيدخل في هذا الاطلاق العام - 00:15:27

جميع فرق جميع الفرق المنتسبة للاسلام ما عدا ما عدا الرافضة الاطلاق الخاص لاهل السنة هم المتمسكين بالاسلام المحظ. عفوا
والمتمسكين بالاسلام المحض الخالص عن الشعوب كما سيذكره شيخ الاسلام رحمه الله. يعني متبعين - 00:15:39
للنبي صلى الله عليه وسلم اتباعا صحيحا وسلموا من الانحرافات في اصول اصول الدين وسيأتي مزيد بيا لها في اخر الوسطية باذن
الله اهل السنة والجماعة وهو الايمان. الان شيخ الاسلام سيذكر لك اصول الايمان الستة. قال وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت - 00:15:54

والايمان بالقدر خيره وشره. فذكر لك اركان الايمان الستة. ذكرها ذكر اجماليا لكي تعرف ما هي العقيدة؟ هذه هي العقيدة. هي اركان
ستة وما يتبعها من مسائل هذا هو الاعتقاد بشكل عام - 00:16:20
ولعلك تلاحظ هنا ان شيخ الاسلام مثلا ذكر البعث بعد الموت النصوص الشرعية جاءت بلفظ الايمان بالبعث بعد الموت وجاءت بلفظ
الايمان باليوم الآخر كلا اللفظين كلا اللفظين وارد وهو البعث بعد الموت احياء الموتى من قبورهم لفصل - 00:16:35
يوم القيامة لفصل القضاء بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام رحمه الله للكلام حول مسائل مفصلة عن العقيدة الواسطية ما قصة العقيدة
الواسطية؟ قصتها ان رجل من اهل واسط مدينة في - 00:16:56

العراق او الشام اسمها واسط جاء لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وطلب منه ان يكتب له متن مختصر او جواب مختصر رسالة
مختصرة تبين اهم المسائل التي نعرف باهل السنة والجماعة - 00:17:16
وتميزهم عن غيرهم. عن غيرهم من الطوائف الاخرى خصوصا فيما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات. لماذا؟ لكثرة الخلاف الواقع عند
ذلك الرجل لكثرة الخلاف الذي حصل له الاشكال الذي حصل عنده لكثرة الخلاف في هذه المسألة. مسائل الاسماء - 00:17:34
المساء الاسماء والصفات ومن الامور المهمة لك يا طالب العلم ان تعلم ان من عادة اهل السنة والجماعة في مؤلفاتهم انهم يذكرون
العلامات التي تميز اهل السنة عن غيرهم. احيانا يذكرون بعض الامور - 00:17:54
التي ليست من اصول الاعتقاد لكنها فوارق بين اهل السنة والجماعة وبين غيرهم مثل المسح على الخفين احيانا يريدونها في كتب
الاعتقاد لماذا رد على من لا يرى المسح الخفين من اهل البدع. ونحو ذلك - 00:18:17

من المسائل سيأتي اه ربما جملة منها فهم عادة اهل السنة في متونهم وكتبهم يقررون خصوصا المختصرة. يقررون العلامات والفوارق
التي تميز اهل السنة عن غيرهم اي شيء يميز اهل السنة والجماعة عن غيرهم يذكرونه. اما الاصول العامة هذه تذكر تلقائيا لكن هذه
الاصول العامة الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول. هذه يشترك فيها جميع - 00:18:35

الفرق المنتسبة للاسلام لا يكاد يتميز لانها لو انكرها شخص لخرج خرج من الايمان لكن الامور الاضافية والفوارق الاضافية هي التي
تميز هذا من اهل السنة وهذا من الاشاعرة وهذا من المعتزلة وهذا من الخوارج ونحو ذلك - 00:19:02
الفوارق شرع شيخ الاسلام رحمه الله في بيان التفصيل مباشرة قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز هنا
شيخ الاسلام رحمه الله بدأ مباشرة بركن الايمان بالله - 00:19:19

ومباشرة ابتداء بماذا؟ اراد ان يركز على مسألة تهم هذا السائل الذي جاء من اهل واسط وهي مساء الاسماء والصفات. فباشرة دخل
وشرع فيما يتعلق بمباحث الاسماء والصفات وهنا لفظة مهمة لطالب العلم. من المهم لطالب العلم ان يكون له مراجعة دورية -
00:19:39

المتون العلمية. المتون العلمية سواء في العقيدة الاعتقاد او الفقه. او اه النحو او غيرها من فنون اه العلم اصول الفقه اه ومصطلح
الحديث ونحو ذلك. لماذا؟ لكي يحاول يستذكر اصوله على الاقل. مسائل الفروع والمسائل المتناثرة يصعب على الانسان ان
يستذكرها باستمرار - 00:20:03

لكن اصول هذا العلم ينبغي ان تكون حاضرة في ذهنك. اجعل لك ترتيب معين بحيث تراجع هذه مثلا متن العقيدة الواسطية تستحق
ان تقرأه يعني لا يأخذ قراءته ربما دقائق معدودة تقرأه بين مدة واخرى لكي آآ تثبت وتستقر كثير مما - 00:20:23

مسائل هذا العلم ذهنا قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف - [00:20:43](#)

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهذا هو الايمان بالاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة. اثبات ما اثبته الله لنفسه او ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ومر معنا المراد بالتحريف وهو استبدال المعنى الصحيح بمعنى باطل. وان التعطيل مراد به نفي المعنى بالكلية - [00:21:12](#)

وان التحريف قد يوصف بانه تعطيل لان ازالة المعنى الصحيح هو تعطيل في حقيقته المراد التكييف وهو السؤال عن صفات الله بكيف كيف شكل يد الله؟ كيف كذا؟ كيف كذا؟ او تخيل صفات الله على كيفية معينة من غير ربطها بموائل - [00:21:31](#)

وان التمثيل يراد به ربط صفات الله بمماثل. يد الله مثل كذا من صفات المخلوقين هذا يعد من التمثيل ايضا مر معنا المراد بالتفويض وهو من مما يتعلق بالصفات التفويض ما المراد بالتفويض؟ يقال مثلا فلان من المفوضة او فلان - [00:21:51](#)

افوض او تفويض الصفات او نحو ذلك. ما المراد بالتفويض المذموم الذي وقع فيه الانحراف هو اسناد معنى صفات الله واسمائهم الى الله تعالى. يقول نحن لا نعرف ما معنى هذه الصفة؟ وانما الله نفوذ معناها الى الله هذا التفويض المذموم والمنحرف - [00:22:12](#)

ما يمكن ان يوصف بانه تفويض صحيح ماذا نفوذ ماذا الكيفية الكيفية هي التي لا نعلمها يصح ان تقول الكيفية الله اعلم بها لا نعلمها. اما المعنى المعنى لا بد ان نعلمه. الله عز وجل خاطبنا بنصوص - [00:22:38](#)

الصفات والاسماء في كتابه الكريم واخبرنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ان يخاطبنا الله بامر لا نفهمه. يذكر لنا الله مثلا في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله قال - [00:22:54](#)

لنا انه هو سميع بصير. هل نعرف ما معنى سميع بصير؟ نعم. الله خاطبنا بلسان عربي مبين. فنعرف معاني هذه الصفات. لكن لا نعرف كيفية هذه الصفات. نفوذ الكيفية. اما المعنى فهو ثابت نعرفه. نعرفه - [00:23:07](#)

قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومر معنا الوقفة حول هذه الاية و المعنى المتوهم فيها قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يلحدون في اسماء الله واياته - [00:23:27](#)

الاحاد معناه الميل الميل بالشئ عن طريقه الصحيح الى الطريق الباطل. هذا الاحاد. الاحاد في اسماء الله والميل بها عن معانيها الصحيحة الى معاني باطلة الاحاد في آيات الله نوعان آيات شرعية وآيات كونية. الآيات الشرعية آيات القرآن الكريم - [00:23:54](#)

ومعنى الاحاد فيها تفسيرها بمعان غير صحيحة غير المراد منها هذا هو الاحاد يعني صرفها عن المعاني الصحيحة لمعان باطلة. مثل التحريف والتعطيل ونحو ذلك آيات الله الكونية النوع الثاني مثل - [00:24:15](#)

الكسوف والخسوف ونحو ذلك من الآيات الكونية التي يجريها الله عز وجل في هذا الكون. ما المراد بالاحاد في مثل هذه الآيات المراد بالاحاد في الآيات الكونية عدم الاعتبار والتعاظ بها - [00:24:36](#)

تجد الشخص يحصل كسوف او خسوف ونحو ذلك تحصل اية من الآيات الكونية الشخص لاه غافل هذا من الاحاد في آيات الله الكونية. عدم الاعتبار والتعاظ بها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر قال ان الشمس والقمر لا - [00:24:51](#)

لا يخسفان الموت احد ولا لحياته وانما هما ايتان من آيات الله ماذا يخوف الله بهما عباده. هذه الحكمة من حصول هذه الآيات الكونية. فمن لم يحصل له الاعتنا او الخوف عند حصول هذه الآيات معناه انه الحد في هذه الآيات. وليس المراد الاحاد الخروج - [00:25:09](#)

الخروج من الدين لكنه ما ما استجاب لامر الله بالاعتنا للاعتنا بها قال شيخ الاسلام بعد ذلك ولا يكيفون ولا يمثلون صفاتي بصفات

خلقه وذكر سبب ذلك قال لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له - [00:25:31](#)

هذه الثلاث كلمات متقاربة والمراد بها نفي المماثل والمساوي عن الله سبحانه وتعالى قال ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدوقون اي كثير الصدق الناس اعتادوا على -

[00:25:53](#)

صدقهم بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين. سبحانه ربك رب العزة رب العزة هنا تحتل مانيان - [00:26:18](#)

تحت من ان تكون هنا رب بمعنى صاحب. صاحب العزة ويكون المراد بالعز العزة هنا العزة التي هي صفة من صفات الله عز وجل غير

مخلوقة سبحانه ربك رب العزة تكون المراد سبحانه ربك صاحب العزة - [00:26:37](#)

هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ان تكون رب هنا بمعنى خالق ويكون مراد العزة هنا العزة العزة هنا العزة المخلوقة التي هي من

صفات المخلوق المخلوقات كما قال الله عز وجل في التفريق بين العزة التي يصفها له والعزة المخلوقة ولله العزة - [00:26:54](#)

ولرسوله وللمؤمنين ولله العزة العزة هنا مخلوقة ام صفة لله صفة لله ولله العزة. صفة لله ولرسوله عزة مخلوقة وللمؤمنين عزة

مخلوقة ايضا حتى الكافرين بل الذين كفروا في عزة - [00:27:14](#)

وشقاق حتى الكافرين عندهم عزة اذا هي عزة مخلوقة. اذا العزة قد تكون مخلوقة وقد تكون صفة لله سبحانه وتعالى ومن اللطائف

في هذا الباب ان ابليس وهو ابليس ممن يثبت - [00:27:35](#)

بعض الصفات لله الم تسمعون قول الله عز وجل لما اقسم ابليس قال فبعزتك يقسم بصفة من صفات الله. اثبتنا لله بخلاف بعض

الطوائف المنتسبة للاسلام ينفون هذه الصفة عن الله. ابليس اثبت هذه الصفة لله. فقال سبحانه قال - [00:27:50](#)

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم مخلصين. لاحظ انه اقسم بعزة الله سبحانه وتعالى واثبتنا اثبتنا له بخلاف من نفاها عنه قال بعد

ذلك فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب - [00:28:09](#)

قال بعد ذلك واراد ان يذكر قاعدة من القواعد المرتبطة بالاسماء والصفات. قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين

النفي والاثبات. يعني ان كثير من نصوص الاسماء والصفات تأتي بنفي واثبات. يأتي النص فيه نفي واثبات. نفي ماذا؟ نفي النقائص

عن الله واثبات - [00:28:30](#)

الكمالات له. نفي النقائص واثبات الكمالات له سبحانه وتعالى كما ستأتي الامثلة بعد قليل قال فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء

به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:28:50](#)

وقد دخل في هذه الجملة ما سبق من هذه القاعدة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن قل هو الله احد حيث

يقول قل هو الله احد اثبات او نفي هذا - [00:29:09](#)

اثبات الله احد هذا اثبات. الله الصمد الصمد اثبات لم يلد نفي نفي نقائص عن الله. ولم يولد نفي نقائص عن الله. ولم يكن له كفوا احد

نفي نقائص عن الله. اذا كما تلاحظون هذه السورة فيها اثبات - [00:29:26](#)

اثبات الكمالات لله صفات الكمال ونفي النقائص عن الله. هذا مراد شيخ الاسلام بهذه القاعدة ان كثير من النصوص الشرعية كثير من

النصوص الشرعية تأتي بالنفي والاثبات. نفي النقائص عن الله واثبات الكمالات - [00:29:45](#)

له سبحانه وتعالى قال ايضا وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الله

لا اله هذا نفي - [00:30:00](#)

لا يوجد اله يستحق العبادة الا الله اثبات استحقاق العبادة لله وحده الحي اثبات القيوم اثبات. لا تأخذه سنة نعاس هذا نفي نقائص ولا

نوم نفي نقائص له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء

من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات - [00:30:17](#)

والارض وسع كرسيه. الكرسي على الصحيح من اقوال اهل العلم هو موضع قدمي الله عز وجل. هو موضع القدمين لله عز وجل كما

جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:30:44

وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ولا يؤده اي لا يتعبه ولا يثقله ونحو ذلك. وهو العلي العظيم اثبات العلو والعظمة لله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:30:59

ثم استطرد شيخ الاسلام في ذكر جملة كبيرة جدا من نصوص الاسماء والصفات. ابتداء بنصوص القرآن فذكر جملة كبيرة منها. ثم نصوص السنة كلها فيما تتعلق بالاسماء والصفات ولن نقف كثيرا عند هذه المسألة لانها قد تطول - 00:31:22

لكن سنمر عليها ونقف مع اه بعض الوقفات اليسيرة قال وقوله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر. والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وجاء تفسير هذه الآية في قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت - 00:31:42

باطن فليس دونك شيء. لم يقل فليس تحتك شيء فليس دونك شيء ليس معنى الباطن الذي هو اسفل شيء ليس هذا المعنى ان بعض الناس قد يتوهم هذا المعنى الباطن القريب القريب الذي لا شيء اقرب منه سبحانه وتعالى - 00:32:07

قال بعد ذلك وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. الحي اثبات صفة كمال لا يموت نفي النقائص عن الله وقولي وهو العليم الحكيم وهنا موضع وهو العليم الحكيم اثبات العلم والحكمة لله سبحانه وتعالى. في هذا الموضع تفاوتت نسخ العقيدة الوسطية في بعض - 00:32:29

الزيادة والنقص قد يجدها بعضكم في بعض النسخ والامر في ذلك يسير وسهل باذن الله قال بعد ذلك وهو الحكيم الخبير ايضا اثبات يعلم اثبات العلم ما يلجأ في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنده مفاتيح الغيب. مفاتيح الغيب اي مبادئ - 00:32:49

مبادئ الغيب مبادئ الغيب واصوله وعنده ما فاتح الغيب الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 00:33:11

ولا رطب هذا هو النطق الصحيح لهذه الآية على قراءة حفص عن عاصم بعض من يقرأ القرآن يلحم في هذه الآية ويخطئ. فيقول ولا رطب ولا يابس فيكسر الطاء وهذا - 00:33:26

غير صحيح على قراءة حفص عن عاصم وانما الصحيح اسكان الطاء. ولا رطب ولا يابس قال بعد ذلك وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. اثبات العلم لله سبحانه وتعالى. وقولي لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. اثبات القدرة - 00:33:46

وان الله قد احاط بكل شيء علما شمول علم الله سبحانه وتعالى وقولي ان الله هو الرزاق. اثباتا الرزق من الله سبحانه وتعالى ذو القوة. الله قوي المتين كل هذه اثبات صفات وكما ترون آ - 00:34:05

يعني جملة وافرة من نصوص الاسماء والصفات في مثل هذه الايات قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء نفي المماثلة. لا يماثل صفات الله شيء لا يماثل الله شيء - 00:34:22

ايضا اراد الله عز وجل ان ينفي احتمالية بعض الناس لو لو قال الله عز وجل مثلا ليس كمثله شيء وتوقف توقفت الآية عند هذا الحد ربما يأتي توهم عند بعض الناس - 00:34:41

ان الله لا يمكن ان يوصف بشيء من الصفات. فاراد الله الرد على المشبه من جهة والرد على الممثلة من جهة اخرى الرد على المشبهة او الممثلة في قوله تعالى ليس كمثله شيء. لا يماثل الله شيء - 00:34:57

والرد على المعطلة الذين ينفون الصفات عن الله قال وهو السميع البصير. الله لا يماثل شيء لكن ايضا هو سميع بصير له صفات واسماء نثبتها له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:35:13

قال وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. نعم ما اي نعم ما يعظكم به. نعمة ما يعظكم به. ان الله نعم ما به ان الله كان سميعا بصيرا. اثبات السمع والبصر لله عز وجل. وهنا - 00:35:27

قال كان سميعا بصيرا. كان على ماذا تدل في لغة العرب كان المشهور عند كثير من الناس ان كان تدل على الماضي ويكون تدل على الحاضر وكن تدل على المستقبل - [00:35:44](#)

والصواب في ذلك ان كان تدل على الماضي وتدل على الحاضر ايضا. ليس المراد مثلا ان الله كان في الماضي سمعا بصيرا وانتهى ذلك. لا. بل كان كذلك ولا ولا زال ولذلك ابن مالك رحمه الله تعالى - [00:36:03](#)

بين ذلك ابن معط ابن معطي بين ذلك في الفيته بقوله وكان للماضي الذي ما انقطع. ماضي ولم ينقطع مستمر. للماضي الذي ما انقطع قال بعد ذلك وقوله تعالى هذه جملة من النصوص في اثبات - [00:36:20](#)

الارادة والمشية لله سبحانه وتعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اثبات مشيئة الله تعالى وارادته وان ارادة الله نوعان ارادة كونية وارادة شرعية على تفصيل - [00:37:02](#)

قد لا يسع المقام له. قالوا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اهل السنة في باب الارادة توسطوا فاثبتوا لله ارادة كونية وارادة شرعية - [00:37:17](#)

من المخالفين لاهل السنة منهم من اثبت ارادة كونية فقط المجبرة من من الجبرية من من حملوا جميع ما يحدث في هذا الكون بانه ارادة لله مجبرة لغيره من الناس لغيره من آآ الخلق - [00:37:34](#)

ومنهم القدرية الذين اخرجوا جزء من ايرادات هذا الكون واجعلوها لغير الله ميين دول دخول لارادة الله فيها. والتوسط ان ارادة الله نوعان ارادة كونية وارادة شرعية قالوا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:37:55](#)

وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد - [00:38:20](#)

وقولي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء انتقل بعد ذلك الى ذكر جملة من النصوص التي فيها الكلام حول صفة المحبة لله سبحانه وتعالى - [00:38:33](#)

قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين واقصد ان الله يحب المقسطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في - [00:38:49](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وقوله وهو الغفور الودود. الغفور الودود. الى هنا هذه كلام حول جملة من النصوص التي فيها اثبات صفة المحبة لله عز وجل - [00:39:15](#)

ومعنى في الآية الاخيرة وهو الغفور الودود الود هو خالص المحبة الود هو خالص المحبة وبعض اهل العلم قال او تمنى مثل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تمنى لو ان المؤلف اضاف اية - [00:39:32](#)

اضافية على هذه النصوص تفيد ما يتعلق بالخلة في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم قال لو ان شيخ الاسلام تمنى ان شيخ الاسلام اضافها لكي تدل على مسألة الخلة والخلة داخلية في - [00:39:53](#)

جنس المحبة بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام الى الكلام حول جملة من النصوص فيها اثم الايات فيها اثبات صفة الرحمة لله سبحانه وتعالى فقال وقوله بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم الرحيم - [00:40:09](#)

قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا وقوله ايضا وكان بالمؤمنين رحيما. وقولي ورحمتي وسعت كل شيء. وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله وهو غفور رحيم وقولي فالله خير حافظا وهو - [00:40:27](#)

ارحم الراحمين هذه جملة من النصوص التي فيها اثبات صفة الرحمة لله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يجعلنا من المرحومين قال بعد ذلك في الكلام حول جملة من بعض صفات الفعل لله عز وجل صفات الافعال الصفات التي - [00:40:47](#)

يفعلها الله عز وجل الصفات الفعلية مثل الرضا والغضب واللعن والسخط والاسف والكره والمقت ونحو ذلك من الصفات قال وقوله ومر معنا قبل الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية ان الصفات الذاتية هي الملازمة لله عز وجل. لا تنفك عنه ابدا لا يمكن ان

يأتي وقت من الاوقات - 00:41:08

الله غير متصف بها. اما الصفات الفعلية فهي التي يفعلها الله اذا شاء مرتبطة بمشيئته اذا شاء فعل واذا شاء لم يفعل قال رضي وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:41:31

وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقولي ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكروهوا رضوانه. وقوله فلما اسفونا انتقمنا انتقمنا منهم ومعنا اسفونا هنا - 00:41:45

ما المراد اغضبونا المراد اغضبونا والاسف في اللغة يأتي بمعنى الحزن ويأتي بمعنى الغضب الحزن في مثل قول الله عز وجل عن يعقوب في سورة يوسف تولى عنه وقال يا اسفا على يوسف. هناك المراد بها الحزن - 00:42:06

لكن هنا في هذا الموطن لا يصوغ ان اذا كان عندنا اكثر من معنى في لغة العرب وكان احد المعاني باطل لا يصح وصف الله به فانه يمنع التفسير بهذا المعنى وينتقل للمعنى الاخر - 00:42:29

كما في هذه الصفة فلما اسفونا اي اغضبونا قال وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:42:49

والملائكة اذا الكره والمقت ويأتيهم الله في ظلم من الغمام الاتيان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وهنا مثلا في هذه الاية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام في ظلل من الغمام هل - 00:43:15

المراد ان كما هو معلوم ان في تفيد الظرفية في لغة العرب لكن ما المراد بها هنا؟ هل المراد ان الله يأتي في وسط الغمام والغمام محيط به؟ هذا معنى - 00:43:34

باطل لماذا؟ لانه لا يمكن لمخلوق ان يحيط بالله عز وجل وهو الخالق الله اجل واعظم من ان يحيط به اي مخلوق من المخلوقات وانما معنى الاية ان في تأتي بمعنى على - 00:43:48

تأتي بمعنى على وحروف الجر في لغة العرب تتناوب دلالاتها فيما بينها كما في مرة معنا في اللقاء الماضي كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا - 00:44:04

في مناكبها هل مراد الدخول في وسط الارض في وسط المناكب لا المراد على مناكبها. وفي مثل لما توعد فرعون اهل الايمان ممن كانوا قبل سحرة قال لاصلبهم في جذوع النخل هل مراد يحفر في وسط جذع النخل ويضعهم في الوسط ام يصلبهم على الجذع المراد صلبهم على الجذع ففي - 00:44:20

بمعنى على او تأتي بمعنى مع كما هو عند بعض اهل العلم قال بعد ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك الله عز وجل يأتي اتيان يليق بجلاله وعظمته - 00:44:49

لا يشابه اتيان المخلوقات وقوله سبحانه وتعالى قال هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك وقوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك. الله يجيء سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به. والملك صفا صفا - 00:45:14

قال ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ما علاقة هذه الاية بالصفات الفعلية لله ما علاقة هذه الاية بالصفات الفعلية لله في ظاهر الاية لا يوجد صفة تدل على اثبات صفة لله او نفي نقاص عن الله - 00:45:34

ومن امعن النظر وجد ان دلالتها باللازم تدل على ذلك لانه متى تشقق السماء بالغمام عند نزول الله عز وجل عند نزول الله عز وجل فشيخ الاسلام رحمه الله اراد في ذكر هذه الاية الاشارة الى - 00:45:59

الى هذا الموطن ان انه عند تشقق السماء بالغمام ينزل الله عز وجل ونزول الله صفة من الصفات الفعلية له سبحانه وتعالى وهناك قراءة اخرى في الاية يمكن ان تحمل عليها وهي ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. نزل تفيد اثبات العلو لله ان الله - 00:46:15

في العلو وينزل ستكون من هذا الوجه قال بعد ذلك انتقل الى الكلام على اثبات صفة الوجه له سبحانه وتعالى قال ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام ومر معنا في بيان اهمية دلالات اللغة العربية في بيان - 00:46:41

نصوص الكتاب والسنة ان ذو الجلال والاكرام وصف لربك ام وصف للوجه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام المرفوع يعود الى المرفوع تعود الى وجهه. اذا هذا يدل على ان هذه الصفة الوجه هي وجه حقيقي لله عز وجل. يليق بجلاله وعظمته لا يشابهه او لا يماثل - 00:47:05

صفات المخلوقين بدلالة انه وصف دلت انه وصف وصف بالجلال ووصف بالاكرام وسيأتي معنا في الموطن الاخر في قوله تعالى

تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. ذي الجلال والاكرام في الموطن الاخر صفة الى ماذا - 00:47:32

صفة صفة لربك ليست للاسم صفة لربك لماذا يعود على المخفوظ قال بعد ذلك كل شيء هالك الا وجهه هذه الاية من المهم لطالب

العلم ان يقف معها لماذا ما المراد هنا بهذه الاية؟ او ما معنى هذه الاية؟ كل شيء هالك الا وجهه - 00:47:53

المراد ان كل شيء يهلك الا الله عز وجل بوجهه سبحانه وتعالى بعض اهل العلم او بعض السلف من اهل السنة والجماعة قالوا من

معاني هذه الاية كل شيء من الاعمال باطل وحابط الا - 00:48:23

ما اريد به وجه الله الا ما اريد به وجه الله. يعني الاخلاص في العمل طيب لو جاءنا شخص وقال هذا تأويل لماذا غيرنا معنى الاية كل

شيء من الاعمال حابط الا ما اريد به وجه الله - 00:48:43

نقول هذا تأويل بعض المخالفين يا اهل السنة يقولون هذا المعنى هم يأولون الاية ويقولون يمثل هذا التفسير اذا هناك بعض اهل

السنة يقولون بهذا التفسير مخالفين لاهل السنة يقولون هذا التفسير ايضا وهذا المعنى للاية - 00:49:01

كيف افرق بين اهل السنة وبين غيرهم ممن يفسر نفس التفسير هذا الفرق بينهم ان ننظر الى المواطن الاخرى مواطن الصفات الاخرى

ان كان هذا الشخص ممن يفسرها تفسيراً صحيحاً ويثبت لله الاسماء والصفات فانه يسوغ - 00:49:20

بلغة العرب ان يفسر هذا الموطن وامثاله الاخلاص بشرط ان يكون مثبتاً للصفة الاصلية الوجه لو جاءنا شخص وقال انا اثبت الوجه

لله. لكن المعنى الاقرب في هذه الاية ان تقول كل شيء من الاعمال حابط الا ما اريد به وجه الله صحيح - 00:49:39

لكن لو كان الشخص ينفي الصفات عن الله وفسر هذا التفسير التفسير قال كل شيء من الاعمال حابط الا ما اريد به وجه الله نقول

هذا تفسير باطل. لانك لا تثبت اصل الصفة. وانما اردت بهذا التفسير نفي اصل - 00:50:00

نفي اصل الصفة وهذا فرق منهجي بين اهل السنة وبين غيرهم من المخالفين لهم في هذا الباب وامثاله ويرد مثل هذا المثال في

عدة نصوص ربما يأتي معنا شيء منها - 00:50:17

قال بعد ذلك وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي في اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت

ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان. يدها مبسوطتان. دل على ان الله يدين - 00:50:40

وان هذا هاتان اليدين ليس المراد بها كما يقول بعض المخالفين لاهل السنة المراد بها النعمة او نحو ذلك. لان هذه اليدين وصفت

بصفات. قال مبسوطتان النعمة لا يقال مبسوطه مثلاً - 00:51:01

النعمة لا توصف بان لها اصابع النعمة ونحو ذلك من الصفات. اذا لما وصفت اليد بصفات دل على انها يد حقيقية تليق بالله سبحانه

وتعالى لا تشابه لا تشابه ايدي المخلوقات - 00:51:16

قال بعد ذلك في ذكر صفة العين لله سبحانه وتعالى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر وقوله

تجري باعيننا جزاء لمن كان وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني - 00:51:32

هذه النصوص كما قلنا قبل قليل كل شيء هالك الا وجهه تشابه هذه النصوص لو جاءنا شخص من المفسرين او في تفسير الاية وقال

والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. ولتصنع على عيني. ما معنى الاية - 00:52:01

هل المراد ان موسى يصنع في وسط عين الله عز وجل او السفينة مثلاً تجري باعيننا تجري باعيننا هل معناها تجري في وسط عين

الله؟ ليس هذا المراد ليس هذا هو المراد. طيب ما هو المراد؟ المراد انها تجري بمرأة من الله وحفظ ورعاية - 00:52:19

اية من الله سبحانه وتعالى لماذا قلنا هذا التفسير؟ يأتي شخص قد يأتي الشخص ويقول انتم تؤولون في مثل هذي هذي الايات.

ليس هذا تأويل ليس هذا تأويل. لان من يقول هذا المعنى يثبت لله صفة العين بالنصوص الاخرى. يثبت لله صفة العين بالنصوص الاخرى. ولا يمكن - 00:52:44

مممكن ان آآ يحل شئ من المخلوقات في وسط الله سبحانه وتعالى ولذلك نفي هذا المعنى المتوهم الباطل عنه سبحانه وتعالى انتقل بعد ذلك شيخ الاسلام الى الكلام حول جملة من نصوص من النصوص التي تثبت صفات السمع والبصر له سبحانه وتعالى فقال -

00:53:05

وقوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:53:31

وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون وقوله انني معكما اسمع وارى وقولي الم يعلم بان الله يرى وقولي الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع - 00:53:46

وقل وقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله بعض الصفات الفعلية لله سبحانه وتعالى مثل المحال والمكر بما يكر به والكيد بما يكيد به التي تسمى صفات المقابلة - 00:54:04

قال وقوله وهو شديد المحال وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا المحال والمكر ممن يكر به والكيد بمن يكيد به - 00:54:27

هي صفات نثبتها لله عز وجل لوجه اللائق به لا تشابه صفات المخلوقين ومعانيها متقاربة معاني هذه الصفات متقاربة والمحاصلها المراد بها هو التوصل بالاسباب الخفية للايقاع بالخصم. التوصل بالاسباب الخفية للايقاع - 00:54:54

الخصم ولذلك لا يسوغ ان يوصف الله مثلا بجزء منها فلا يقال الله هو الماكر لا يسوء وصف الله بهذا الامر وانما تقول ان الله يكر بمن يكر به الله يكيد بمن يكيد به. فلا تقل الله هو الماكر الله هو الكائد ونحو ذلك من الاطلاقات. وانما الاطلاق الصحيح ان تأتي على

سبيل - 00:55:12

المقابلة الله يكر بمن يكر به يكيد بمن يكيد به ونحو ذلك من العبارات قال بعد ذلك ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. العفو والقدرة لله اثبات ذلك لله سبحانه وتعالى - 00:55:37

قال ايضا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم المغفرة والرحمة لله وقولي ولله العزة ولرسولي وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. اثبات العزة له سبحانه وتعالى - 00:55:58

قال وقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين. كما مر معنا قبل قليل وقولي تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. اثبات الاسم لله عز وجل ان الله له الاسماء ان الله لو اسماء - 00:56:14

كما قال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذي الاسماء مباركة. تبارك اسم ربك مباركة وقوله فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا فاعبدوا واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميا هذه - 00:56:31

هذه الآية فيها لطيفة من اللطائف هذه الآية فيها لطيفة من لطائف وهي ان هذه الآية جمعت انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات اين في قوله تعالى في اول اية رب رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا - 00:56:58

اعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ رب السماوات والارض وما بينهما ربوبية. فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ اسماء وصفات. اذا هذه الآية جمعت الربوبية والالهية والاسماء - 00:57:22

والاسماء والصفات قال بعد ذلك ولم يكن له كفوا احد وقولي فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهذه الايات فيها اثبات او نفي السمي او الكف او الند لله سبحانه وتعالى. الله لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. يعني لا لا يوجد شئ يماثل الله عز وجل او - 00:57:40

يقاربه سبحانه وتعالى في صفاته قال بعد ذلك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله وقال وقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا نفي الولد ولم يكن له شريك في الملك نفي الشريك ولم يكن له ولي من الدل. الله عز وجل -

00:58:10

لا يحتاج لاحد يناصره او يعينه على امر من الامور. الله غني عن العالمين لم يكن له سبحانه ولي ينصره لاجل آآ من الذل او بسبب
الذل وهذه في اهداف النقائص عن الله سبحانه وتعالى - [00:58:36](#)
وكبره تكبيرا. قال بعد ذلك يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. هذه النصوص كما ترون فيها نفي نقائص عن الله. نفي نقائص
عن الله. يسبح لله ما في - [00:58:59](#)
وما في الارض؟ ما المراد يسبح؟ التسبيح والتنزيه والتطهير والتقديس. يسبح الله عز وجل منزه مقدس ومطهر عن جميع النقائص
يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:59:09](#)
وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا اذا ما في نقائص لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك - [00:59:26](#)
وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله نفي الولد ونفي الشريك ما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم
على بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعال عما - [00:59:42](#)
وقولي فلا تضربوا لله الامثال نفي ضرب المثل لله. وتمثيل الله بشيء من مخلوقاته ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به - [00:59:57](#)
نفي الشريك عن الله سبحانه وتعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:00:15](#)